

بحار الأنوار

[69] من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه (1)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطه من ورائهم. أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم (2) به لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبائتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبائتيه والوسطى - فتفضل هذه على هذه (3). 6 - كا: محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتى أذهب في حاجتي فاني قد ركبت فإذا جئت حدثتك. فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني، قال: فنزل. فقال: مر لي (4) بدواة وقرطاس حتى أثبتته، فدعا به، ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: (نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم) فكتبه (5) _____ (1) في المصدر: ليس بفقيه. (2) في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما. (3) تفسير القمي: 742. (4) في نسخة: من لي. (5) في المصدر: فكتبه سفيان. _____